صحف أمريكية: تطمينات المالكي لا تهدئ قلق إيران من غايات الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة

رئيس الوزراء لدى لقائه نجاد: العراق حريص على تعزيز العلاقات مع إيران ودول الجوار

المالكي يبحث مع نجاد اطر العلاقات المستقبلية بين البلدين

بغداد/ المدى

قال رئيس الوزراء نوري المالكي لدى لقائه الرئيس الإيراني أحمدي نجاد في طهران، إن العراق حريص على تعزيز العلاقات مع إيران وجميع دول الجوار، فيما أعرب نجاد عن أمله في تخطي العراق ما وصفه بـ "الظروف الحساسة" الحالية بصورة جيدة.

فيما تناولت صحف أمريكية صدرت امس الاثنين، زيارة المالكي لطهران بأنها تتمحور على محاولة تهدئة المخاوف الإيرانية من غايات إقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق، إلا أن تلك المحاولة ربما لن تنجح في تغيير الموقف الإيراني إزاء الاتفاقية الأمنية العراقية الأميركية التي هي الآن في طور التفاوض.

وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء، أن المالكي التقى في طهران، (الأحد)، الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وبحث الجانبان "القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين."

ونقل البيان عن المالكي قوله "إننا حريصون على تعزيز العلاقات مع إيران وجميع دول الجوار"، مشيرا إلى أن العراق "لا يشكل خطرا، كما كان في زمن النظام السابق، لأنه اليوم أصبح بلداً دستورياً يستند الى سلطة القانون، ويسعى إلى تطوير علاقاته مع دول المنطقة على أسس التعاون والاحترام المتبادل." مشيرا إلى النجاحات التي تحققت في المجالات السياسية والأمنية الاقتصادية والمصالحة الوطنية.

وتأتي زيارة المالكي بعد أسبوعين من زيارة مماثلة لطهران قام بها نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، والذي التقى خلالها الرئيس الإيراني نجاد ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني ووزير الخارجية منوشهر متقي.

وأوضح البيان أن رئيس الوزراء أكد، خلال اللقاء مع نجاد، أن العراق "حقق الكثير من المكاسب والنجاحات في المجالات السياسية والأمنية الاقتصادية، والمصالحة الوطنية، وتشريع القوانين."

ولفت المالكي إلى أن هناك "تبشأناً إيجابياً في مواقف المجتمع الدولي نحو العراق"، مضيفا بأن "الجميع بدأ يدرك بأن العراق في تقدم كبير، وقطع خطوات مهمة باتجاه الأمن والاستقرار والتلاحم الوطني بين مكونات الشعب، وحقق نجاحات كبيرة في العملية السياسية، وإقامة مشاريع البناء والإعمار والاستثمار وتطوير الاقتصاد العراقي."

ونقل البيان عن الرئيس الإيراني تأكيده دعم بلاده "الحكومة العراقية، ومساندتها في مساعيها الهادفة إلى تحقيق الأمن والإستقرار وتثبيت سلطة القانون والحفاظ على هيبة الدولة."

ونقلت (إرنا) عن المالكي، خلال المباحثات مع نجاد، تشديده على "مزيد من تطوير العلاقات بين البلدين"، وقوله "إن الإعمار والاستقرار في العراق يتحقق في ظل المزيد من تنمية العلاقات الثنائية بين بغداد وطهران."

وذكرت أن المالكي أضاف أن العراق "يسعى إلى إظهار صورة إيجابية له في المجتمع الدولي والمنطقة"، مشددا على "إتاحة الظروف لتنمية العلاقات مع دول الجوار وجميع دول العالم"، وقال إن العديد من دول العالم " أبدت رغبتها حاليا بإقامة وتطوير العلاقات مع العراق، خاصة في مجال إعادة الإعمار وتوظيف الاستثمارات."

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن رئيس الوزراء قوله "إن وضع العراق تحت البند السابع والعقوبات الدولية الاخرى، التي فرضت علي الشعب العراقي في عهد حكم صدام، خلقت متاعب للمسوولين العراقيين الحاليين"، داعياً المجتمع الدولي إلى " إنقاذ العراق من هذه العقوبات."

ولوحظ خلو البيان الرسمي العراقي أو تقرير وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية من أي إشارة إلى مناقشة الجانبين لبنود "الإتفاقية طويلة الأمد" التي تعتزم الحكومة العراقية توقيعها مع الولايات المتحدة الأمريكية وتعارضها إيران علانية.

وفي السياق نفسه، ذكر بيان آخر لمكتب رئيس الوزراء أن المالكي أجرى والوفد المرافق له محادثات في طهران، الأحد، مع نائب الرئيس الإيراني برويز داوودي، ناقشا خلالها "السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية الاقتصادية والتجارية، إلى جانب بحث الخطوات التي يمكن أن تساعد في دعم قطاعي الكهرباء والخدمات في العراق."

وأشار البيان إلى أن الجانبين بحثا أيضا " الجهود التي يمكن أن تساعد في إزالة العوائق التي تمنع تطور العلاقات بين البلدين في الأستثمار والخدمات."

وأضاف أن المالكي أكد، خلال اللقاء، أن العراق "تجاوز التحديات الأمنية التي كانت تهدد كيانه، ويستعد اليوم للمباشرة بعملية إعادة البناء والإعمار"، مشيراً إلى أن العراق "يتطلع لمساهمة الشركات الإيرانية، إلى جانب شركات دول الجوار والعالم، في تطوير البنى التحتية."

وتابع قائلا " إن التحسن الأمني الذي نشهده اليوم يشكل قاعدة أساسية لمشاركة الشركات الإقليمية والدولية في عملية البناء والإعمار، بما يعزز التنمية الاقتصادية ويساهم في تثبيت الأمن والإستقرار في المنطقة."

ونقل البيان عن نائب الرئيس الإيراني حرص بلاده على "إقامة أفضل العلاقات مع العراق"، الذي قال إنه "يرتبط بعلاقات تاريخية مع إيران، وإن التحسن الأمني سيكون حافزا قويا للشركات الإيرانية للمساهمة في عملية البناء والإعمار."

وذكر بيان ثالث لمكتب رئيس الوزراء، أن المالكي التقى رئيس السلطة القضائية في إيران محمود الهاشمي، وأنه أكد خلال اللقاء على أن العراق "برغم التحديات التي يواجهها، فإنه الآن أفضل بكثير مما كان عليه في السابق، وتم تحقيق الكثير من النجاحات في المجالات السياسية والأمنية الاقتصادية."

وقال المالكي "إن الطريقة التي سقط بها النظام السابق، والحروب والمغامرات التي خاضها ضد جمهورية إيران الإسلامية وغزو الكويت ووضع العراق تحت الفصل السابع، جعلنا نواجه الكثير من المصاعب، لكننا تمكنا من احتوائها، ونعمل اليوم لنكون بأفضل حال."

وأشار إلى أن الساحة العراقية تشهد حاليا "توافقات بين جميع القوى السياسية، وقواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية أثبتت قدرتها في مواجهة الإرهابيين والخارجين القانون، ما يؤهلها إلى مسك زمام الأمور بصورة مباشرة في عموم البلد."

ونقل البيان عن الهاشمي إشادته بـ "الإنجازات والنجاحات التي حققتها الحكومة، في بسط سلطة القانون والحفاظ على هيبة الدولة.

الى ذلك، تناولت صحف أمريكية صدرت امس الاثنين، زيارة المالكي لطهران، محاولة التركيز على أن هدف الزيارة يتمحور على محاولة تهدئة المخاوف الإيرانية من غايات إقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق، إلا أن تلك المحاولة ربما لن تنجح في تغيير الموقف الإيراني إزاء الاتفاقية الأمنية العراقية الأميركية التي هي الآن في طور التفاوض.

ونشرت صحيفة لوس أنجلس تايمز تقريراً حمل عنوان (العراق يتعهد بإقامة علاقات متينة مع إيران) اعتبرت فيه أن المالكي التقى الرئيس الإيراني نجاد ساعياً لتهدئة القلق الإيراني من الاتفاقية الأمنية طويلة الأمد المقترحة بين العراق والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إن المالكي التقى نجاد وتعهد بإقامة علاقات متينة بين الجارين في وقت تتفاوض فيه بغداد لإبرام اتفاقية أمنية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة.

من جهته، قال المالكي، بحسب الصحيفة، في أعقاب لقائه نجاد إن الاتفاقية مع الولايات المتحدة ستساعد على تعزيز وتقوية الوضع الأمني في العراق، الذي ما زال هشاً، إلا أن الرئيس الإيراني أشار إلى مخاوفه من أن الاتفاقية ستؤدي إلى هيمنة أميركية طويلة الأمد على العراق.

ونقلت الصحيفة عن احمدي نجاد قوله إن "العراق يجب أن يصل إلى مستوى من الاستقرار لا يمكن فيه لأعدائه أن يفرضوا تأثيرهم عليه".

وعرجت الصحيفة إلى تحسن العلاقات العراقية الإيرانية بعد سقوط نظام صدام عازية تحسن تلك العلاقات بين البلدين كان يجري على الرغم من التحفظ الأميركي، فقد اتفق العراق وإيران على تجهيز الأول بالطاقة الكهربائية وبناء محطات توليد طاقة كهربائية في محافظات عدة، كما تذكر الصحيفة متخذة هذا التعاون مثالاً على تحسن العلاقات بعد عام ٢٠٠٣,

أما صحيفة واشنطن بوست، فضمت صفحاتها تقريراً يكاد يضم مفردات عنوان تقرير لوس أنجلس تايمز السابق، إلا انه هذه المرة يركز على ما تريده إيران، بعد لقاء المالكي . احمدي نجاد أمس الاول في طهران.

وفي واشنطن بوست نشر ما نصه "إيران تحث على إقامة علاقات دفاعية متينة مع العراق"، مع التركيز أيضا على تزايد القلق الإيراني من المعاهدة الأمنية المقترحة بين بغداد والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إن مسؤولين إيرانيين كانوا يدافعون في لقاءاتهم مع المالكي ومساعديه عن ضرورة إقامة علاقة دفاعية متينة مع العراق.

ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع الإيراني، مصطفى محمد نجار، قوله إن هناك إمكانات كثيرة لإقامة تعاون امني ودفاعي بين العراق وإيران، مشدداً على ما اسماه "الخزين الاستراتيجي الضخم" لدى البلدين الغنيين بالنفط.

وقال نجار في اجتماع مع نظيره العراقي، عبد القادر محمد جاسم، "نحن نعتقد أن التعاون الدفاعي الإيراني . العراقي، الذي يمكن أن يتواصل، سيلعب دوراً ايجابياً في إرساء سلام طويل أمد وامن واستقرار في منطقة الشرق الأوسط."

من جانبه قال جاسم، بحسب الصحيفة، إن "العراق يطمح إلى بناء تعاون عسكري قوي مع طهران"، داعيا بغداد إلى التفتح على "الجهد الدفاعي" لدى الجوار.

وأشارت الصحيفة إلى أن تطمينات المالكي للإيرانيين في أن العراق لن يكون منطلقاً لأعمال عدوانية ضد الجيران لا يُتوقع أنها ستغير من موقف إيران حيال الاتفاقية الأمنية، بحسب ما ذكر محللون إيرانيون.

ونقلت الصحيفة عن احمد زيد آبادي، وهو صحفي في جريدة (المواطن اليوم) الصادرة في طهران، قوله إن إيران تحاول تقويض الاتفاقية الأميركية . العراقية، وقال إن "السلطات الإيرانية لا تريد التوصل إلى إبرام هذه المعاهدة وتريد إفشالها كي تمنع تبشأن العراق إلى قلعة لضرب القوات الإيرانية".

وقال المحلل الإيراني رحمن غاهرمانبور، من مركز الدراسات الاستراتيجية في طهران إن المسؤولين الإيرانيين يشعرون بالقلق مما ستتضمنه هذه المعاهدة، مضيفا "لدينا مخاوف حقيقية بشأن مستقبل العراق، فهذه المعاهدة ربما تضر بالعلاقة العراقية . الإيرانية".

وقال زيد آبادي أن الأهداف الإيرانية في العراق تنقسم إلى شطرين "ففي المستوى الرسمي، تريد الحكومة تعايشا سلميا بل حتى شراكة مع العراق، لكن بعض الجماعات السياسية الإيرانية تنظر إلى العراق كحليف ينبغي، أن يكون في صف إيران ليتغير بذلك توازن القوى في المنطقة لمصلحة إيران ضد الولايات المتحدة".

وقال داود هرميداس بافاند، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بطهران، إن المالكي، من وجهة نظر العديد من المحللين الإيرانيين شخصية وسطية "فهو يعرف أن مصير العراق مرتبط بالولايات المتحدة وإيران، لذا فهو يحاول إبقاء الاثنين راضيين".

وأضاف "إننا ننظر إليه كصديق لإيران إلا إننا قلقون من الضغط الأميركي عليه وعلى حكومته. ونتوقع منهم (المالكي وحكومته) أن يتصرفوا باستقلالية وطبقا للمصالح العراقية الوطنية، لكننا نفهم حدوده،" حاثا المالكي على أن "يجعل العراق آمنا، وعليه أن يحث الولايات المتحدة على مغادرة بلاده ويحمل البلدان العربية على المساعدة في إعادة إعمار البلد".

من جانبه، قال غاهرمانبور إن العلاقات بين العراق والولايات المتحدة ليست "خطاً احمر" بالنسبة لإيران، مشيراً إلى أن لإيران علاقات جيدة مع تركيا التي تضيف قواعد عسكرية أميركية. وقال "نحن لا نتوقع من العراقيين أن يقطعوا علاقاتهم مع الولايات المتحدة، إلا أننا نطلب منهم احترام المصالح المتبادلة".

محافظة ذي قار
الشؤون القانونية
العدد (م.ق)/ ١٨٥٠
التاريخ: ٢٠٠٨/٦/٩

المناقصة / رقم (١) واحد / تنمية اقاليم (٨٠٠١) اعادة اعلان
الى / كافة المقاولين والشركات العراقية والعربية والاجنبية
اعـــــــــــلان

تعلن محافظة ذي قار / الشؤون القانونية عن اعلان وللمرة الثانية مناقصة للمشاريع المذكورة ادناه ضمن خطة (تنمية الاقاليم لعام (٢٠٠٨) وحسب الشروط العامة لمقاولات اعمال الهندسة المدنية بقسميها الاول والثاني والمواصفات العامة للطرق والجسور وتعليمات تنفيذ العقود الحكومية الصادرة من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ومجلس الوزراء وتراعي الشروط العامة للاعمال الميكانيكية والكهربائية والكيمياوية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط والتعاون الانمائي في حال تعلق أي فقرة من فقرات الكشف الفني بما مذكور اعلاه.

فعلى الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المصنفين انشائية من الدرجات المذكورة ادناه والشركات العربية والاجنبية من اصحاب الاختصاص مراجعة حسابات الادارة المحلية لمحافظة ذي قار لشراء نسخة من العطاء وتسعيره بالدينار العراقي علما " ان سعر العطاء الواحد (١٥٠٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار غير قابل للرد على ان يتم تقديم هوية التصنيف الاصلية عند شراء العطاء وايضاً "يتضمن العطاء المستمسكات التالية:.

١. هوية تصنيف الشركات صادرة من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي سارية المفعول بالنسبة للشركات العراقية ووثائق تسجيل الشركات العربية والاجنبية بالعراق بالنسبة للاخيرة.
٢. التأمينات الاولية تقدم على شكل وديعة نقدية أو صك مصدق أو خطاب ضمان صادرة من احد المصارف العراقية بالمبالغ المذكورة ازاء كل عمل ولايقبل الصك غير المصدق مطلقاً على ان يقدم الوديعة او الصك من قبل المقاول او الشركة حصراً "وبمدة نفاذ العطاء".
٣. استشهاد من الهيئة العامة للضرائب يؤيد سلامته الضريبية وبراءة ذمته نافذة (اصلية ومصورة)/ قسم الشركات اذا كان المتقدم شركة وتأييد من الهيئة العامة للضرائب اذا كان المتقدم مقاولاً".
٤. تقديم ما يؤكد قدرة وخبرة الشركة في مجال المقاولة المعنية مع ابراز مايثبت تنفيذ الشركة للاعمال المماثلة من جهة رسمية ان وجدت.
٥. تكون الاسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وان يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الاوراق مختومة بختم المقاول مع بيان مدة انجاز العمل الكامل للشركة ورقم الهاتف وتقديم البطاقة التموينية وهوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن.
٦. الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.
٧. شخصية المقاول محل اعتبار ولايحق له احالة هذه المقاولة او جزء منها الى مقاول ثانوي.
٨. يلتزم المقاول او الشركة بتعيين كادر هندسي مقيم في موقع العمل يقوم بتنفيذ العمل وحسب الاختصاص.
٩. على الشركة ان تقوم بتقديم (C-V) يتضمن اسماء الملاك الفني والاداري والاليات التي تعود للشركة واية موارد اخرى.
١٠ . عدم ادراج أي تحفظات او شروط غير مقبولة.
١١ . تقديم مايؤكد الكفاءة المالية للمتقدمين على ان يكون كشفا "للسنة الماضية معدا" من قبل محاسب قانوني.
١٢ . تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة.
١٣ . العطاء نافذ لمدة تسعين يوماً من تاريخ غلق المناقصة.
١٤. المحافظة غير مسؤولة عن الية وصول مواد العمل الى الموقع.
١٥. ارفاق وصل شراء العطاء عند التقديم.
١٦. على الدائرة المستفيدة تنظيم مؤتمر في مقرها للاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة وقبل سبعة ايام من تاريخ غلق المناقصة في الاقل.
١٧ . بالنسبة للمقاولين والشركات المتقدمة من خارج المحافظة يتوجب تقديم كفيل من اتحاد رجال الاعمال او اتحاد المقاولين بمحل اقامته وتبليغه واحضاره في أي وقت تشاء المحافظة في حال نشوب نزاع بينه وبين المحافظة.
١٨. يهمل أي عطاء غير مستوف للمستمسكات اعلاه ولايقبل أي عذر من جراء ذلك.
١٩. ينتهي المشروع باي حال من الاحوال قبل نهاية ٢٠٠٨/١٢/٣١ ولايجوز التحفظ بغير ذلك.
٢٠ . ان هذه المحافظة سوف تستبعد المقاول او الشركة غير الكفوءة من خلال تجربتها معه في المقاولات السابقة التي نفذها وعلى اساس التقييمات المعدة من قبلها.
٢١ . يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور الاعلان او أي مصاريف اخرى.
٢٢ . يعد هذا الاعلان جزءاً من مستندات المقاولة وجزءاً لايتجزأ من العقد والزاماً للمقاول بكل فقراته بمجرد تقديم العطاء.
٢٣ . تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها ممثلاً لرب العمل بعقد المقاولة.
٢٤ . يقدم العطاء في ثلاثة ظروف مختومة الاول للعرض الفني والاخر بقائمة الاسعار والثالث بالمستمسكات اعلاه وان اخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١٢) ظهراً من يوم الاحد المصادف ٢٢ / ٦/ ٢٠٠٨ .الى لجنة فتح العطاءات.
٢٥ . على مقدمي العطاءات او من يمثلهم الحضور في مبنى المحافظة القديمة بالوقت والمكان المحددين اعلاه عند فتح العطاءات ويعتبر ذلك الزاماً رسمياً.

عزيز كاظم علوان
محافظ ذي قار
٢٠٠٨/٦/

ت	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة/ بالدينار	التصنيف
٩٥	انشاء شوارع بالاساس القيري واكساء مجموعة شوارع في مدينة الفضلية	البلديات	الفضلية	٢٦٧٠٠٠٠٠	الخامسة